كما غاض منه العقل بالغمر غيضة
ومدّ خل بحر العلم حاول فيضه
ولم يجعل العلم الرياضي روضة   وكان عن العلم الالهي لاهيا
فيا طالما قضى الزمان تحسّرا
على نيل سرّ للخواطر حيّرا
نظرت ولكن عن معانيه مقصرا   هيا
اعد نظرا فالظن كالعين لا ترى   على البعد أجرام الجسوم كما
اذا كنت ذا فكر مطابق فكرنا
تمكنت من ادراك صورة امرنا
فلا تلحن بالظن لجة بحرنا   قيا
أبالظن والتخمين ترقى لسرّنا   وقد بلغت فيه النفوس الترا
فيا من ترجّى ان يصير الى الغنى
بصنعة علم الكيمياء بلا دونا
بلا رغبة في العلوم يدنو بها الجنا   ليا
اليك فما في الشرط ان يبلغ المنى   باذراكها من كان للعلم قا
تير

تسير على العمياء في غير دربه
وتقرا ولا تدري حقيقة كتبه
كطالب شرق سار في فج غربه
وممتلئ غيظا كان بقلبه   من الغم جمرا للجوانح كاويا
تصدّى ولا عذر لديه لعتبنا
وأصبح بين الناس مغرى بسبّنا
بلا سبب لكن تحمّل ذنبنا
يسيء بنا ظنا لاشكال كتبنا   عليه فما ينفك فيها مماريا
تطلّبها حينا ليدرك اسّها
وظلّ بلا علم يطالع طرسها
وكيف يرى فيها وقد ظن عكسها   حيا
فكان يرى من غرة ان درسها   يعرّفه الغازها والأحا
تخلى عن استبصارها فتخلت
وولّى عن المقصود فيها فولّت
وكيف يرى المعلول من غير علة

Copyright © King Saud University